على ايمانه ولذلك قال كل الخير ارجوله من ربي وقد صح ان العباس سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اترجو لابي طالب خيرا قال كل الخير ارجو من ربي
وهذا الحديث رواه ابن سعد في الطبقات بسند صحيح ورجاؤه صلى الله عليه وسلم
محقق ولا يرجو كل الخير الا للمؤمن ولا يجوز ان يراد بها اما حصل له من تخفيف
العذاب فانه ليس خيرا فضلا عن ان يكون كل الخير وانما تخفيف العذاب
تخفيف للشر وبعض الشر اهون من بعض وحصول كل الخير انما يكون بدخول
الجنة قال بعض العارفين انه ثبت عند اهل الكشف ايمان ابي طالب ثبوتا
لاشك فيه ولعل السبب في ان الله ابهم امره بحسب ظاهر الشرع التطييب
لقلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كان اباؤهم كفارا لانه لو صرح لهم بايمان
ابي طالب وهم يرونه كافرا بحسب الظاهر مثل ابائهم تنفر قلوبهم وتتوغر
صدورهم ويقولون انه لا فرق بينه وبين ابائنا فكيف يكون ناجيا وهم
معذبون وهذا يكون منهم بحسب ما تقتضيه الطبيعة البشرية فانها تنفر
من اشياء بغير علمها كما تقدم نظير ذلك في الذي قال اين ابي ولو اظهر
ابو طالب الايمان لفات ما قصد من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وحمايته ثم في ذلك
سر حكم كثيرة لا اطلاع لنا عليها فيجب علينا التسليم لامر الله تعالى والانقياد
لحكمه والرضا به وحفظ الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته وتحسين — واصحابه رضي
الظن بهم حتى لا نظن باحد منهم الا الكمال ونسأل الله تعالى التوفيق هذا
خلاصة ما لخصته من الخاتمة التي ذيل بها العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي
رسالته التي الفها في نجاة الابوين مع ما ضممته الى ذلك مما وجدته في المواهب
اللدنية والسيرة الحلبية وغيرهما من الكتب المعتمدة المرضية قال العلامة
البرزنجي في اخر الخاتمة التي هي اخر رسالته لما اكملت تسويدها في اوائل شهر الله
الحرام ذي القعدة من شهور سنة الف وثمان وثمانين بالمدينة النبوية
على ساكنها افضل الصلاة والسلام في منزلي في الزقاق المشهور بزقاق البدور
وهو داخل السور ارسلتها الى بعض خدام الحرم الشريف ممن له قدم — وله سلوك
في طريق الله تعالى وله اذكار واوراد وهو متوسم بالصلاح ليدخلها الحجرة الشريفة [illegible]
تحت استار كسوة القبر المعظم صلى الله عليه وسلم فانه هديته صلى الله عليه وسلم فان وقع
في حيز القبول بيضته والا ضيعته قبل ان ينتشر منه النسخ فادخله تحت

واستمر

واستمر فيه ليلتين ثم رده الي وبشرني بانه وقع في حيز القبول من حضرة الرسول
صلى الله عليه وسلم وشفعه في جميع الفروع فحمدت الله على ذلك وبيضته بعون الملك المالك
فالحمد لله على ما انعم والهم ثم لله الحمد على انه كما بدا تمم حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه حمدا يستوجب المزيد الموعود بقوله
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم واكمل الصلاة والتسليم على المبعوث بالقران الكريم والموصوف
بالخلق العظيم المنعوت بانه بالمؤمنين رؤوف رحيم صلاة وسلاما يتجاوزان عناه
ويتوازيان غناه وعلى اله واصحابه وابائه وامهاته وازواجه وذرياته وورثة علومه
وعباداته وغفر الله لنا ولوالدينا ولاخواننا قلبا وصلبا وودنا وطينا ولجميع المسلمين والمسلمات
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين هذا اخر ما في رسالة السيد محمد رسول البرزنجي المؤلفة في نجاة
الابوين المذيلة بالخاتمة التي في نجاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم تمت الخاتمة
وكان الفراغ من تسويد ذلك يوم السبت الثامن عشر من شهر شعبان المبارك
سنة الف وثلاثمائة وثلاثة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم تمت الرسالة المجموعة في نجاة ابي طالب
لشيخنا العلامة المحقق سيدي السيد احمد بن زيني دحلان منقولة من خطه المسودة نفع الله بها
ثم ذكر عقبها ترجمة السيد البرزنجي منقولة من بعض التواريخ فقال ترجمة مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي
اعلم ان العلامة الشيخ محمد المرادي الدمشقي في كتابه اسلاك الدرر في وفيات اعيان القرن الثاني عشر
ترجم مؤلف الرسالة المذكورة وهو العلامة مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي المنتهي نسبه الى الامام سيدنا
موسى الكاظم ابن الامام سيدنا جعفر الصادق ابن الامام سيدنا محمد الباقر ابن الامام سيدنا علي زين العابدين
ابن الامام سيدنا الحسين السبط ابن الامام سيدنا علي بن ابي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بترجمة جليلة ووصفه بكثرة العلم والعمل وقوة الفكر والفهم والادراك والاقتدار
على الجدل وافحام الخصم والبرهان بحيث انه في اكثر محاوراته يقلب حجج خصمه ويجعلها حجة عليه كما رايته في هذه
الرسالة وصنع مثل ذلك في كتابه المسمى بالنواقض للروافض فانه نقض كتاب عجمي لم يؤلف في الرد على الروافض كتاب
مثله وفي اكثر المواضع يقلب حججهم ويجعلها حجة عليهم وله مؤلفات كثيرة غير ذلك كلها من العجب الاعاجيب
ومنها الاشاعة في اشراط الساعة توفي رحمه الله بالمدينة المنورة سنة الف ومائة وثلاثة وله عقب مبارك
كلهم من ذوي العلم والفضل والصلاح يتداولون فتوى الشافعية بالمدينة المنورة وبرزنجة قرية بشهرزور من سواد العراق

جامعة الرياض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)